

## شقاوة قرود

كان هناك خمسة إخوة من القرود ، كانوا يقضون يومهم في لعبٍ و مرح و تنطيط في قلب الغابة الكبيرة ؛ المزدهمة بالأشجار الكثيفة ، و المثمرة بأنواع عديدة من الثمار اللذيذة . و لكن كلما حان موعد الطعام ، كان يتسارع كل منهم إلى أقرب شجرة للموز الذي يحبه القرود كثيراً ، و هنا تتجدد مشكلة كل يوم مع الطعام ... لماذا ؟!

لأن القرود كانوا يتنافسون على الوصول إلى الموز بأسرع ما يمكن دون تعاون بينهم ؛ فمن كان منهم يحصل عليه أولاً يأكله سريعاً دون مراعاة لإخوته الجائعين ، و من هنا يبدأ الشجار بين الإخوة ... لأن معظم القرود لا يحصلون على الموز الذي يشبعهم . فيقول أحدهم غاضباً لمن شبع منهم :

" يا أناني ... أنت أناني ... لا تحب إلا نفسك ! هلا فكرت بالجائعين من إخوتك ؟ "

فيغضبه بجوابه قائلاً :

" اللي سبق أكل النبق ... اللي سبق أكل النبق ... "

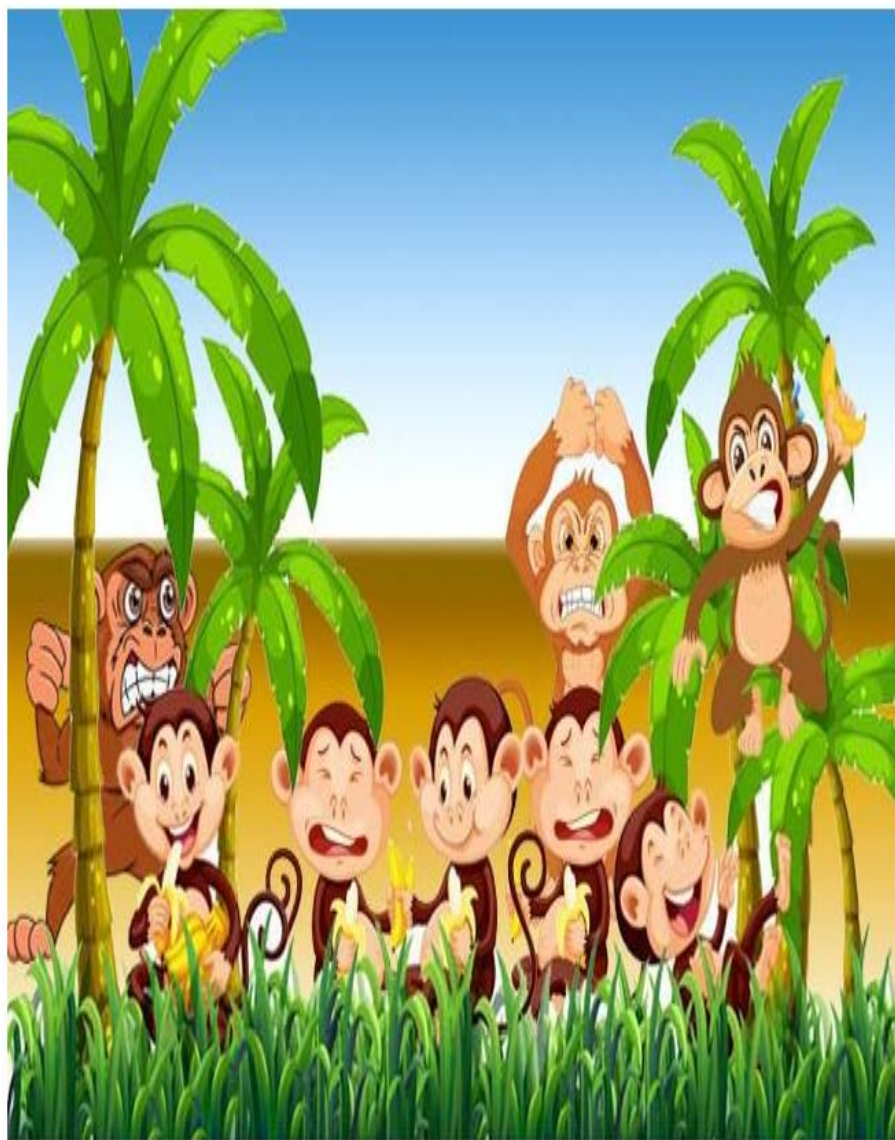
و في يوم من الأيام ؛ وصل أكثر من واحد منهم إلى الشجرة المثمرة في نفس الوقت ؛ فأخذ كل منهم يشد الموز من بين أيدي أخيه ؛ حتى سقط كل الموز على الأرض ؛ و التقطه بعض من القروذ الأخرى ؛ ثم جروا به بعيداً ؛ و أكلوه ... فحزن القروذ الخمسة ، و تشاجروا مجدداً ؛ فكل منهم كان يقول للآخر :

" أنت السبب ... أنت السبب ... "

و يرد أخوه غاضباً : " لابل أنت السبب !!! "

ما زاد غضبهم هو أن القروذ الغريبة الذين اختطفوا الموز بعد أن سقط على الأرض كانوا يضحكون ساخرين من الإخوة الذين يعانون في الحصول على الطعام من أجل غيرهم قائلين لهم :

" تبقى في بقك و تقسم لغيرك ! "



و تكرر هذا مرات و مرات حتى إن أصغر الإخوة كان  
يتصور جوعاً و يردد دائماً :

" إني جائع ... إني جائع ... إني جائع ... و الموز  
ضائع ... "

هزت تلك الكلمات الأخ الأكبر فقال متحمساً :

" لماذا نفعل هذا و نحن إخوة ، لسنا أعداء لنتشاجر  
كل يوم بحماقة ، ثم تأتي القروذ الغريبة و تختطف  
طعامنا بكل بساطة ، يجب علينا أن نتحد جميعاً و  
نغير طريقتنا في إحضار الطعام ... "

فقاطعه أحدهم قائلاً :

" نعم و لكن كيف ؟ "

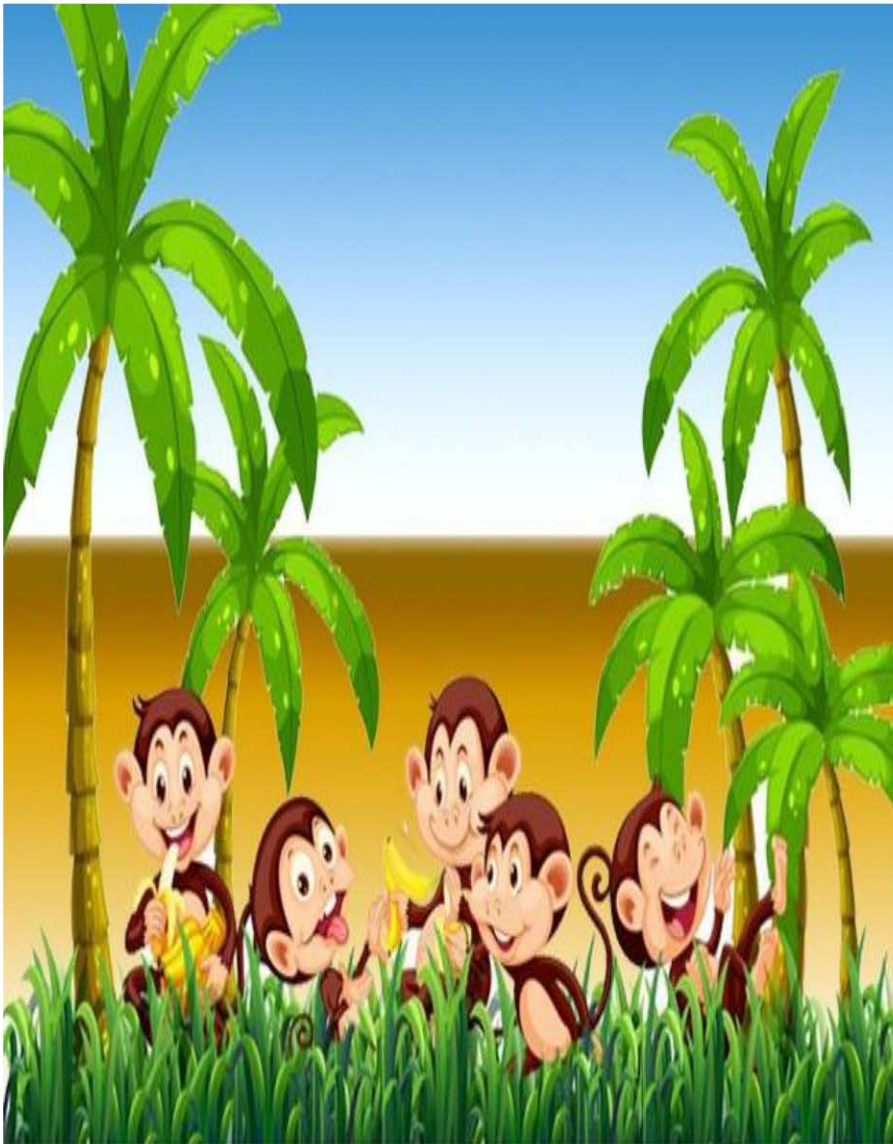
فرد قائلاً :

" بأن نوزع الأدوار علينا ؛ فلكل منا دوره المناسب  
... يقوم أحدنا بالبحث عن الموز ، و الأسرع يقوم  
بتسلق الشجرة المثمرة ، و يساعده الباقون في

تقطيع الموز ، و أقوم أنا بتوزيعه بيننا بالعدل .. و  
يبقى الشرط الأهم و هو ألا يتشاجر كل منا ، و أن  
نتعاون حتى نتغذى جيداً و حتى لا يلتقط الغريب و  
جبتنا من الموز الشهيّ !! فهل أنتم موافقون على ما  
أقول؟؟ أم هل لديكم المزيد من الحلول؟؟ "

و ما كان من إخوته إلا أن أبدوا جميعاً إعجابهم  
بفكرته و قال أحدهم :

" أين كانت تلك الأفكار ... لتأتينا بأحلى الثمار ...  
دون أي شجار؟؟؟ "



بعدها وزع القرد الأكبر عليهم الأعمال ، فعلم كل قرد منهم دوره في الحصول على الطعام ؛ و التزم به ؛ فكانوا يتقاسمون بينهم الموز بالعدل ؛ و يأكلون و يشبعون دون أنانية ؛ ثم عاشوا في سعادة و أخوة جميلة بالحب و التعاون و كانوا يرددون جميعاً :

" احنا حلوين و متعاونين ... مش وحشين و لا متخانقين ... احنا حلوين و متعاونين ... مش وحشين و لا متخانقين ... اخوات حلوين ... مش متخانقين "

قال تعالى :

" وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ "